

# عمل في «محجر» وفي منجم للفحم وحارسا .. أكمل تعليمه في الولايات المتحدة وتزوج من أميركية بشار المصري.. مهندس كيميائي شق طريقه بكد ليصبح واحدا من أبرز رجال الأعمال في فلسطين



المصري مع الرئيس الراحل ياسر عرفات

عام 1994 حيث قرر حينها العودة للوطن بعد إقامة السلطة الوطنية الفلسطينية، وبدأ عملية التأسيس لشركة مسار العالمية التي أطلقت خدماتها في عام 1995، كما كان أحد المؤسسين لجريدة الأيام وخدم كمدبر للشركة خلال سنواتها الثلاث الأولى.

## مشاريع جملة في فلسطين

يتولى بشار حالياً إدارة عدة شركات منها شركة مسار العاملة التي تفرعت منها عدة شركات منها: شركة سهم للأوراق المالية، شركة عسل لتكنولوجيا المعلومات، شركة زووم للدعاية والإعلان، شركة بيتي للاستثمار العقاري المطورة لمشروع مدينة روابي، المدينة الفلسطينية النموذجية الأولى، شركة تصدير المحاصيل الزراعية، شركة إدارة صندوق سراج برأس مال مقداره 80 مليون دولار، وهذا الصندوق سيستثمر في مجموعة شركات. كما يوجد لبشار استثمارات في شركة ألفا وجريدة الأيام، وكان قد استثمر في عدة مشاريع تم بيعها من بينها: فندق جراند بارك، بلازا، بالستين أون لاين. يؤكد بشار أنه يراعي التنوع في استثماراته قائلاً: «تعلمنا مما جرى في عام 2000 إبان اندلاع انتفاضة الأقصى أنه يجب التنوع في الاستثمارات بهدف تقليل المخاطر». ويشير إلى أنه بدأ منذ عام 2004 الدخول في استثمارات خارج فلسطين بهدف التنوع أكثر وتقليل المخاطر وحتى لا يضطر لتسريح أي موظف في فلسطين بسبب قلة الدخل. يذكر أن شركة مسار بدأت بثلاثة موظفين عام 1995 واليوم يعمل فيها وفي الشركات المتفرعة عنها أكثر من ألف موظف.

الدراسة وتكاليف المعيشة لكن كان يتعين عليّ العمل إذا ما أردت اقتناء كماليات مثل شراء سيارة».

## تاريخ شاق في العمل.. إبداع شريك الحياة

بعد نيله شهادة البكالوريوس، انتقل بشار إلى واشنطن وعمل مساعداً إدارياً في مستشفى، واستمر في عمله حتى حصل على فرصة عمل في شركة العامودي السعودية، حيث أرسلته الشركة ليتدرب في بريطانيا على إدارة الأعمال لمدة عشرة أشهر، ثم التحق بالعمل في الشركة بجدة، حيث كانت الشركة متخصصة في مجال الصناعات، وتم تعيينه للعمل في الصناعات الكيماوية. يؤكد بشار أنه راكم خبرات مهمة جداً خلال عمله في هذه الشركة بين عامي 1984-1986 قبل أن يعود مرة أخرى إلى واشنطن ليعمل عاملاً كاملاً في الأعمال الحرة. بعد ذلك عمل مع شركة استشارية تدير مؤسسات ربحية ومتخصصة تمثل مؤسسات في واشنطن أمام الحكومة في قضايا مختلفة مثل البيئة والتمويل بالإضافة إلى إدارة المؤسسات الخيرية. تعرف في هذه الشركة على الأميركية جين مارتن وتولدت صداقة بينهما، ثم نشأت بينهما قصة حب تكلفت بالارتباط في عام 1989. وزوجته مارتن حاصلة على بكالوريوس في الاقتصاد وتكمل حالياً الدراسات العليا في الإدارة كما تعمل في شركة «زووم» للدعاية في رام الله. تمكن بشار من تولي مناصب عليا في الشركة، حيث بدأ العمل فيها كفني وأصبح فيما بعد نائباً للمدير العام. واستمر في العمل بهذه الشركة حتى نهاية

## بطاقة شخصية

**الاسم:** بشار فائق أسعد المصري.

**تاريخ الميلاد:** 3-2-1961.

**مكان الولادة:** نابلس.

**الإقامة:** رام الله.

**الدراسة:** بكالوريوس في الهندسة الكيماوية.

**الحالة الاجتماعية:** متزوج من الأميركية جين مارتن (المصري) وله ابنتان: تمارا (19 عاماً) ولدت في واشنطن وتتعلم في جامعة توفست ببوسطن، ودينا وعمرها (17 عاماً) تدرس في مدرسة الفرندز برام الله، وهي أيضاً ولدت في واشنطن، حيث عاشتا في الولايات المتحدة قبل أن تنتقل العائلة إلى فلسطين في العام 1998، للالتحاق ببشار الذي عاد إلى فلسطين مطلع عام 1995.

حيث كان يتقاضى قرشاً أردنياً كميأومة. عمل بشار عاملاً في محجر بمدينة نابلس. ويقول «كنت أنقل الحجر، وكان من يكبرونني سناً وحجماً يساعدونني في عملية النقل إذا كان الحجر أثقل مما أطيق». ويعتقد بشار أن أفضل عمل التحق به خلال هذه الفترة، هو الذهاب مع عدد من الصبية بواسطة حافلة إلى طولكرم وجنين وحيفا، لجني ثمار الإجازة والعودة إلى نابلس مساءً لتفريغ الحمولة في مخمرة بالمدينة. وعن هذا العمل يقول بشار «كانوا يدفعون لي جيداً». ويرى بشار أن العمل ليس له علاقة بكون العائلة في وضع مريح مالياً أم لا قائلاً: «العمل ليس عيباً، الإنسان يجب أن يعمل لأن ذلك يساهم في صقل شخصيته، فالعمل في سن مبكرة أثر إيجابياً في حياتي وعلى شخصيتي وحياتي المهنية»، منوهاً إلى أن اناساً أكثر اعتادوا على الراحة والدلال فشقوا في حياتهم ولم ينجحوا.

## مسيرة دراسة وانخراط في العمل

أنهى بشار المرحلة الابتدائية في مدرسة ابن قتيبة في مدينة نابلس، ومن ثم انتقل لدراسة المرحلة الثانوية في مدرسة قدري طوقان، وفي الثانوية العامة «التوجيهي» كانت الامتحانات تؤدي وفق نظام الفصلين، وعندما اقترب موعد امتحانات الفصل الأول تعرض للاعتقال ما جعله يفقد فرصة تقديم الامتحانات رغم أنه كان من الأوائل في صفه. يقول بشار: «كان عدم نجاحي في الامتحان غير مقبول اجتماعياً، فعمل أهلي على إلحاحي بمدرسة خاصة في مصر واستطعت النجاح في امتحان الثانوية العامة هناك».

هاجرت أسرته إلى الولايات المتحدة في عام 1975، والتحق بالدراسة في كلية ريتشارد بلاند عام 1978، وبعد أن حصل على درجات متميزة في الكلية تمكن بشار من الالتحاق بجامعة «فرجينيا تك» في نهاية عام 1979، وحصل منها على شهادة البكالوريوس في الهندسة الكيماوية في عام 1983، وكان بشار خلال مرحلة دراسته الجامعية رئيساً لاتحاد الطلبة الفلسطينيين ورئيس اتحاد الطلبة العرب.

يشار إلى أن بشار جمع بين الدراسة والعمل، فقد عمل حارساً في مستشفى للأمراض النفسية، ثم أصبح فيما بعد مسؤولاً مساعداً للمرضين، كما عمل في منجم للفحم. وعن عمله هذا يقول: كان والذي يدفع لي المصاريف الأساسية المتعلقة برسوم

بات اليوم واحداً من أبرز رجال الأعمال الفلسطينيين الذين يشيدون المشاريع واحداً تلو الآخر على أرض وطنه، حالما

بأن يساهم ذلك في بناء دولة فلسطين التي طال انتظارها. هو ابن عائلة نابلسية معروفة وابن طبيب جراح كان مديراً للمستشفى الوطني في نابلس قبل أن يهاجر في منتصف سبعينيات القرن الماضي للعمل في الولايات المتحدة. لم تكن طريقه مفروشة بالورود رغم الحالة الميسورة لعائلته، فقد عمل في صغره وفي شبابه في مصنع للحجر وفي منجم للفحم كما أنه كان حارساً. إنه بشار المصري رئيس مجلس إدارة شركة مسار العالمية، والرئيس التنفيذي لشركة بيتي للاستثمار العقاري، المطورة لمشروع مدينة روابي.

## مرحلة الطفولة

عاش بشار المصري مرحلة طفولة عادية كسائر أقرانه، ففي نابلس مجتمع يتسم بالتعاضد، كل أفراد يعرفون بعضهم جيداً، وهو ابن عائلة ميسورة. والده كان طبيباً جراحاً ومديراً للمستشفى الوطني. يقول بشار إن إنتماؤه إلى عائلة معروفة وكون والده طبيباً جراحاً معروفاً جعل الآخرين ينظرون إليه وكأنه يعيش في مكانة أعلى من الناس، لكنه يؤكد أن والده كان حريصاً أن يكون أفراد العائلة على تواصل واحتكاك مع أبناء شعبهم. ويضيف «كنت أداوم عند والدي في العيادة و90% من المرضى كانوا من عامة الشعب ومن طبقات شعبية بسيطة»، مشيراً إلى أن والده كان متواضعاً ويلبي دعوات العامة لحضور مأدبة طعام تقام على شرفه في كل يوم جمعة في القرى الفلسطينية المختلفة بعد نجاحه في إجراء عملية جراحية لشخص ما.

لا يتذكر بشار أي شيء قبل نكسة حزيران 1967، لكن الخوف الذي ساد خلال تلك الأحداث مازال راسخاً في ذهنه، حيث تم استدعاء والده إلى الجيش الأردني لمجابهة العدوان ومداواة الجرحى. كان بشار يداوم مع والده في العيادة ويساعده في أعمال إدارية بسيطة، لكنه كان لا يطيق صبرا للمكوث مدة طويلة فيها، لذلك كان يستغل إنشغال والده في معالجة المرضى للهروب إلى الشارع والاحتكاك بالعامّة، ما دفع ذلك والده إلى الحاقه بالعمل على آلة كتابة في مكتب محام بالمدينة،



المصري في مدينة روابي

ابن طبيب جراح من عائلة نابلسية ميسورة، تعرض للاعتقال عدة مرات وحرمه الاحتلال من تأدية امتحانات الثانوية العامة